

تقديم...

لقد إنطلق الاهتمام بقضايا المرأة ومشاركتها واسهاماتها في تنمية مجتمعاتها من مقولة تنموية مؤداها أن الثروة البشرية هي صناعة الثروات ، وأن التنمية البشرية ينبغي أن تتمحور حول تمكين المرأة بإعتبارها الركيزة الأساسية لبناء الثروة البشرية ، ودعم نفوذها ، وتنظيم قدراتها ، وإعلاء مكانتها ، وتغيير إدراكها لنفسها على نحو يجعلها قادرة على الاختيار ، وأن يكون لها صوت مسموع للدفاع عن مصالحها ، وقدراتها على المشاركة في إتخاذ القرار وإحداث التغيير .

وبالرغم من ذلك الاهتمام بقضايا المرأة العربية بصفة عامة ، والخليجية بصفة خاصة بداية من منتصف القرن العشرين ، إلا أن تلك القضايا لم يعد ينظر إليها في نطاقها الضيق من حيث العلاقة بين الجنسين فقط ، أو من خلال إنقلاب هيكل السيطرة لصالح المرأة بدلاً من الرجل ، بل أصبح النظر إليها من خلال أبعاد تنموية ومجتمعية شاملة ، حيث تستبعد تلك الرؤية الماعتقاد الشائع في معظم تلك المجتمعات بأن كل مكسب للنساء يعني خسارة للرجال ، فلقد أكدت نتائج العديد من البحوث والدراسات التي تناولت قضايا ومشكلات المرأة العربية والتحديات التي تواجهها وتحد من تمكينها على أن تلك التحديات المجتمعية تؤثر تأثيراً عميقاً على قهر المرأة وتهميشها وإخضاعها لسيطرة الرجل ، وأن عدم المساواة بين الجنسين قد شكل أكثر مظاهر الإجحاف تفشياً ، لأنها تؤثر سلباً على نصف سكان المجتمع .

إن قضية المرأة الخليجية ليست قضية ذات قطب واحد فقط ، ولما يكمن حل هذه القضية بمساواتها بالرجل ، إنما القضية الأساسية تتمثل في القضاء على الاستغلال ضد المرأة بكافة صورته وأشكاله ، إذ أن من الصعوبة أن يتغير أي مجتمع من المجتمعات ، كما يشير إلى ذلك معظم علماء الاجتماع ، إذا ما استمرت المرأة فيه على تخلفها وضعفها ، وهذا هو واقع الحال في مجتمعاتنا الخليجية .

□

للقراءة والاطلاع... شاهد المرئقات

□

المصدر : [موقع الدكتور محمد الرميحي](#)

□

المفكر الواردة في الأوراق والمداخلات والتعليقات لا تعبر عن رأي الموقع وإنما عن رأي أصحابها

□